

لِسَانِ جَالِ جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الشريعة العدد الثاني

قسنطينة يوم الاثنين 1 ربيع الثاني 1352
الموافق ل 24 جويلية 1933

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزهري

التقرير المالي

عن السنة الثانية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
حرره أمين مالية الجمعية الأستاذ مبارك الميلي وتلاه بنادي الترقى على الجمعية العمومية
يوم الثلاثاء 4 ربيع الأول سنة 1352

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين وأكمل ذلك لخاتمهم أفضل
الخلق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الهادين المهتدين وعلى من سلك طريقهم في
اتباع الحق ونصرة الدين جعلنا الله وإياكم من هؤلاء السالكين .

ثم السلام عليكم أيها الجمع السالم من أمراض الأغراض وأدواء الأهواء !

السلام عليكم أيها الجمع المسكر (بسكر السنين) = غير المسكر = لقيود الجمود وأصنام
الأوهام !

السلام عليكم أيها الجمع المرجو لنشر مبدأ الأخوة مقرونا بالنصيحة وتغيير المنكر !

أما بعد فإن السعادة مطلب كل عاقل وأحمق , وإثما يمتاز العاقل بإصابة سبيلها , أما غيره
فتلتبس عليه الطرائق حتى يظن أنه على سبيل نجاة وهو على شفا حفرة من الهلاك .

ألا وإن سبيل السعادة الاستقامة , ووسيلة الاستقامة التربية الحسنة , ولا غنى لبشر عن
التربية والتهديب.

واعلم بأن الناس من طينة *** يصدق في الثلب لها الثالب

لولا علاج الناس أخلاقهم *** إذا لفاح الحمأ اللازب

والرب أول وصف وصف الله به نفسه في فاتحة كتابه العزيز , ولعل وجه أوليته التنبيه على
أهمية التربية , وإن في تكرار الفاتحة في كل ركعة من صلواتنا ما يحول دون الغفلة عن هذه الأهمية .

والمرء ما دام كلا على غيره مكفولا لأبويه أو أحد أوليائه فالكافل له مطال ببتربيته لآية
(>> يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة <<) قال علي بن أبي طالب
[رضي الله عنه] وكرم وجهه مفسرا للآية :

>> علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبواهم << فإذا بلغ المرء أشده وأصبح عضوا عاملا في
الهيئة الاجتماعية فإن كان عاميا فعليه أن يتطلب أهل العلم لتربيته لآية : (>> فاستلوا أهل الذكر إن كنتم
لا تعلمون <<) وإن كان عالما فعليه الإرشاد وبذل النصيحة للآيات والأحاديث الكثيرة في هذا المعنى .

ولقد كان سلفنا صالحا بهذه التربية ثم خلفتهم أجيال أبعدا عن التربية أبعدا عن زمنهم. فكان
حظها من الذل والشقاء على نسبة تفريطها في تلك التربية الإسلامية وكانت مصداق آية (>> فطال
عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون <<) .

وقد يعتذر المخذول لقسوة قلبه وفسوق جوارحه بطول العهد وبعده عن السلف الصالح، ولقطع هذا العذر قفى الله على تلك الآية بما يحذر من اليأس ويبعث على الرجاء، فقال - جلت حكمته - : >> **اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها <<**

ولهذا لم تعدم الأجيال البعيدة عن عهد السلف الصالح علماء مرشدين وصلحاء مربين وإن اختلفوا قلة وكثرة وظهورا وخفاء وعافية وابتلاء، وهؤلاء المرشدون والمربون هم المعنيون بقول ابن عاشر رحمه الله:

يصحب شيخا عارف المسالك * يقيه في طريقه المهالك**

يذكره الله إذا رءاه * ويوصل العبد إلى مولاه**

ولم يقل ابن عاشر :

يصحب شيخا جاهل المسالك * يسلبه من كيسه الفرانك**

يذكره القبر إذا رءاه * ويترك العبد إلى هواه**

وقد شعر علمأونا باختلال التربية ، فنهضوا لإصلاحها حتى تنتج الاستقامة الموصلة إلى سعادة الدنيا و الآخرة ، ثم شعروا بضرورة الاجتماع وتنظيم الوسائل فأسسوا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي نحن في استقبال عامها الثالث أطال الله في حياتها وثبت خطى رجالها حتى يؤدوا أمانة التربية الإسلامية الصحيحة إلى شعبهم الكريم.

وإن في تأسيس هذه الجمعية لقضاء على ظاهرتين من أدل الدلائل على فساد تربيتنا ، إحداهما : ما كان عليه أغلب علمائنا من التحاسد والشقاق حتى إن البلدة الواحدة تجدها منشقة إلى حزبين إن كان بها عالمان أو إلى ثلاثة إن كان بها ثلاثة وهلم جرا.

الظاهرة الثانية : ظاهرة الخضوع للعامة وطلب رضاها للطمع في مالها ، فأهملت وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا حياة للتربية بدونها، وأصبح الغش من دلائل الكياسة وحسن السياسة ، وفشت قاعدة >> إذا وجدت قوما يعبدون حمارا فعليك بكثرة الحشيش << وكان من يحفظ هذه القاعدة أكثر كثيرا ممن يسمع حديث >> الدين النصيحة <<.

وأملنا ويطيد وثقتنا بالله قوية أن يتم القضاء على هاتين الظاهرتين بسلامة الجمعية من مكائد الكائدين ، وبطول حياتها لإحياء سنن الدين. وإنا لنرجو من رجالها المخلصين أن يصدقوا ما عاهدوا الله عليه غير مبالين بسخط من سخط.

اتق الله فأغبي الورى * من أغضب الربّ وأرضى العبيد**

وإن كان لفتنة الفتانين أثر فليكن في مالية الجمعية لا في همم رجالها ، على أنّ مالية الجمعية قد سارت إلى الأمام فقد بلغت : >> 61221.40 فرنك << أربعين صانتيما وأحدا وعشرين فرنكا

ومائتين وأحدا وستين ألفا ، منها فضل السنة الأولى وهو : >> 19239.40 فرنك << أربعون صانتيما وتسعة وثلاثون فرنكا ومائتان وتسعة عشر ألفا ، ومنها ما قبض في هذه السنة الثانية ولكّنه للسنة الأولى

وهو: << 3260.00 فرنك >> ستون فرنكا ومائتان وثلاثة آلاف, فيكون المقبوض لهذه السنة الثانية خاصة هو: << 38722.00 فرنك >> اثنين وعشرون فرنك وسبعمائة وثمانية وثلاثين ألفا .

وهذا الدخل يتكون من جميع جهات الوطن كالجزائر والقلية وبوفاريك والبلدية والمدينة والبرواقية والجلفة وزينية والأغواط وغرداية وبوسعادة وتلمسان وسيق ومستغانم وقسنطينة وعين مليلة وباتنة وبسكرة وتبسة ومسكيانة وسوق هراس وشاطودان والعلمة <<سانتارنو >> وسطيف وأقبو وسيدي عيش وبجاية وجيل والميلية والقرارم وميلة وما في حكمهن , وهذا مما يوضح كون الجمعية جمعية الشعب ولا يدع متمسكا لمن يحاول تصويرها بصورة طائفية.

وإذا وازنتم بين دخل السننتين ألفيتم مصداق قولنا أنّ مالية الجمعية قد سارت إلى الأمام, ومع ذلك نرى أنّ هذه المالية ضعيفة إذا قيسست بقوة الأمة حقيرة أمام عظمة المشروع, ولكن ما يعد ضعيفا حقيرا - وهو مجرد من كل اعتبار - قد يعدّ قويا عظيما مع اعتبارات, وإن من الاعتبار التي تجعل ماليتنا هذه قوية عظيمة استحكام حلقات الأزمة واشتداد فتنة الفتانين واشتغال رجال الإدارة عن إحضرار برنامج يتوقف تنفيذه على الأموال الطائلة.

وإن مما يجري مجرى الدخل - وإن لم يعد فيه - قيام الشعب بحاجيات وفود الجمعية أينما حلت وتكفلهم بلوازم إقامتهم و سفرهم وإح ضرار السيارات الخاصة لركوبهم إظهارا للحفاوة بهم وإن ما أنفقه الشعب على الجمعية في هذا الباب يعد بالآلاف العديدة .

تلك كلمتنا عن الدخل أما الخرج فقد بلغ هذه السنة : << 26526.75 فرنك >> خمسة وسبعين صانتيما وستة وعشرين فرنكا وخمسمائة وستة وعشرين ألفا. منها ما عززت به صحيفة << السنة >> على وجه القرض وهو : << 3937.55 فرنك >> خمسة وخمسون صانتيما وسبعة وثلاثون فرنكا وتسعمائة وثلاثة آلاف. فالخرج الحقيقي للجمعية هو : << 22589.20 فرنك >> عشرون صانتيما وتسعة وثمانون فرنكا وخمسمائة واثنان وعشرون ألفا والباقي على الخرج والقرض هو : << 34694.65 فرنك >> خمسة وستون صانتيما وأربعة وتسعون فرنكا وستمائة وأربعة وثلاثون ألفا . والباقي منها بالبنك : << 34538.40 فرنكا >> أربعون صانتيما وثمانية وثلاثون فرنكا وخمسمائة وأربعة وثلاثون ألفا. والباقي تحت يدي الآن هو : << 156.25 فرنك >> خمسة وعشرون صانتيما وستة وخمسون فرنكا ومائة فرنكا.

وإن ذلك الخرج على ضئالته قد تناول نواحي من ضروريات الجمعية كالاكتامات الإدارية ووفود الوعاظ والعناية بتوحيد الصيام والإفطار وطوابع البريد و الوصلات وأجرة البرقيات والمخاطبات السلوكية والمطبوعات والنشريات المختلفة كالرسائل وأوراق الأعضاء ومنشور البيان بعد الاجتماع العمومي ومنشور الاحتجاجات بعد اقتراح ذلك النائب ومنشور النداء لعلاج الأزمة الخانقة .

وإن ضئالة هذا الخرج قد أتت بنتائج دينية اجتماعية ذات بال , وما ذلك إلا لأن المال لا ينفق إلا في سبيله .

قليل المال تصلحه فيبقى *** ولا يبقى الكثير مع الفساد

فعلينا أن نجود في الخير وأن نبخل على الشر . وإن خير الخير العلم . فمتى أيدناه بمالنا أيّدنا حياتنا وأحيينا بيننا التربية الإسلامية الكافلة بالسعادتين . (**<< ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون >>**) .

وقد قيل **<< المال قوام الأعمال >>** وأنا أقول : **<< العلم أمير والمال وزير >>** فإذا فقد الوزير ضعف الأمير عن التدبير , فاضطربت أحوال الرعية وكانت من الفناء قاب قوسين فإن تركت الأمير وحده فقد ألفت بيدها إلى التهلكة . وإن أرادت النجاة فعليها أن توجد من بينها وبنيتها وزيرا يشد عضد الأمير . وفي هذا المعنى جاءت الآية (**<< وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين >>**) .

وبعد فإن دفتر الحسابات حاضر , وإن كنتم واثقين بمجلس إدارتكم في هذا الحساب فارفعوا أيديكم . (هنا سكت المقرر ورفع الحاضرون أيديهم موافقين واثقين) والسلام عليكم سلام سئة وأخوة .

رسائل وملاحظات :

الدفاع عن اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وبه الإعانة في الأمور كلها ولا حول ولا قوة إلا بالله . سادتي الأفاضل محري جريدة **<< السنة >>** الغراء أدام الله بقاءكم لنصرة الدين ورفع منار سنة سيد المرسلين . السلام عليكم وعلى من وحده الله . أما بعد فلا يخفاكم سادتي ما حلّ بأهل اليمن من ضروب الشتم والقذف ورميهم بما ليس فيهم من أصحاب جريدة البلاغ الجزائري ومن سعيد سيف أحمد الذبحاني ظلما وعدوانا وهنا نترجاكم غاية الرجاء أن تنشروا لنا هاته الكلمة على صفحات جريدتكم الميمونة دفاعا عن شرفنا وإخواننا المؤمنين الذين رماهم أصحاب البلاغ وهم في بيوتهم بالجهل بل والكفر أيضا سواء في ذلك الأحياء والأموات وذلك قولهم : كانت بلاد اليمن في ضلال مبين لولا أن بعثهم الله , كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا . وهنا نقول لأصحاب البلاغ فما الحامل لهم على تكفير ملايين من المسلمين أحياء وأمواتا , هل تريدون محاربة أهل اليمن فوق ما هم عليه الآن من إثارة الفتن ؟ فما الحامل لكم يا أصحاب البلاغ لنشر تلك المفتريات التي افتخرتم بها أنتم ومراسلكم وجرحتم عواطف ملايين من المسلمين بقولكم : كان أهل اليمن بعيدين عن كل ما تطلبه منهم الديانة الإسلامية ولما حلت هاته الطائفة بينهم بنيت المساجد وهيأت المعاهد وغير ذلك من الأقوال الفاسدة والتي يابها العقل وتمجها الأسماع فقولوا لنا بربكم ما الذي تريدونه من وراء ذلك المقال الطويل أتريدون إعلام جميع الشعوب بأن أهل اليمن كانوا قبل اليوم غير مسلمين وقد كانوا على شفا حفرة من النار فأنقذتموهم فإن كان هذا هو مقصدكم وما تصبوا إليه آمالككم فنقول لكم اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واعلموا أنكم مسئولون أمام الله الواحد القهار . فأهل اليمن من قديم الزمن إلى الآن متبعون لما أمر به الشرع ومنتهون عما نهى عنه وهم أسبق منكم إلى الهدى والتاريخ أعدل شاهد . تريدون الافتخار على أبناء جنسكم بتكفير ملايين من المسلمين فما هكذا الافتخار يا أصحاب البلاغ ألم تكونوا أنتم الذين تسمون أنفسكم مصلحين فإن كان هذا شأن المصلحين فمن هم المفسدون ؟ نشرتم مقالا طويلا أطول من صاحبه وذكرتم أسماء علماء وتجار

ومختارين وظننتم أنّ ذلك يغنيكم عن إظهار الحق فقد غركم مراسلكم بنشر تلك الأسماء فالذي افتخرتم بهم أنهم شهدوا لكم بالأفضلية هم لا يعلمون بشيء من ذلك ولكن هذا مما يدل على حسن البضاعة التي تحملونها على عواتقكم وتدعون إليها ولكن الآن قد تحقق لدى الخاص والعام بأن دعوى إصلاحكم هي عين الإفساد ولكنكم إذا قيل لكم: لا تفسدوا في الأرض. قلتم: لا بل نحن مصلحون وأنتم أنتم المفسدون ولكن لا تشعرون .

مرسيليا 21 صفر 1352

ثابت بن الحاج أحمد عباد العربي اليمني

<< الزاهري >>:

حينما نشرنا كلمة << الغيث النافع >> في جريدة السنة المرحومة

كان في نيتنا أن نكتفي بها عن نشر ما جاءنا من الردود والتكذيبات التي أرسل بها إلينا أو دفعها إلينا بعض اليمانيين الكرام رداً على شيخ الحلول وتكذيباً لورقته الضالة فيما نشره فيها من تعظيم نفسه وتشويه سمعة اليمن ظلماً بغير حق . ولكننا رأينا أنّ شيخ الحلول لا يرعوي، وأن ورقته الضالة لا تزال في غيها وعنادها فكان من الحق الواجب علينا لإخواننا أبناء العربية السعيدة (اليمن) أن نفسح لهم المجال في هذه الجريدة الإسلامية ليدافعوا عن أنفسهم وعن أعراضهم وعن دينهم . وليردوا تهجمات شيخ الحلول وليردوا ما تنشره عنهم ورقته الضالة من الأكاذيب والمفتريات ونحن سننشر كل ما يرد علينا من أهل اليمن في هذا الموضوع لأن شيخ الحلول قد رماه في دينهم وهي تهمة كبيرة جداً .

لقد ورد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الإيمان يمانى والحكمة يمانية , ولكن شيخ الحلول يزعم في ورقته الضالة , أن أهل اليمن كانوا بعيدين عما تتطلبه منهم الديانة الإسلامية حتى جاءتهم طائفة الحلول فعلمتهم من دينهم ما لم يكونوا يعلمون ...

وبعد فيا شيخ الحلول هل لك أن تخبرنا من هو مسيلمة الكذاب ؟؟؟ .

بـونـة

تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ضيافة رجال الجمعية الدينية البونيين

بدعوة خاصة من رئيس الجمعية الدينية المفضال السيد الحاج الخوجة , لبيّ حضرة العلامة الأستاذ ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الدعوة , وفي صبيحة الاثنين 15 ربيع الأول نزل ضيفاً مبجلاً بعنابة ولقيه بمركز السيارة رجل عنابة السيد الحاج الخوجة وثلة من الأخيار نذكر منهم الأديبان الفاضلان السيد حامد الأرقش والسيد محمد النمر وأعضاء الجمعية الدينية بعنابة .

وبعد تبادل آيات الوداد والترحاب قصدوا جميعاً دار رئيس الجمعية الدينية هناك ونزلوا في بيته التي أعدها لرئيس جمعية العلماء وباقي الأعضاء .

ولما دقت الساعة الثامنة ليلاً هرعت الخلائق تغشى دار الرئيس وكان عددهم يربو على الأربعمئة فأخذوا مقاعدهم ووجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم خافقة بالمسرات وأعينهم ترنوا إلى الأستاذ .

وبعد هنيهة من الزمن طلع عليهم الأستاذ وعلا منصة العز والمهابة وشرع ينثر على أسماعهم دررا غوالي من آيات الذكر الحكيم ونبذا من سيرة المصطفى النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي لأجله يحتفلون , عرفهم بأخلاقه الفاضلة وخصص بالكلام منها عدله ورحمته وإحسانه عليه وآله الصلاة والسلام وتكلم بكلام جامع على هذه الصفات و لزومها للبشر وحاجة العمران إليها ثم أتى على قصة المولد الشريف فقرأها بفصاحة نادرة فأثرت عليهم جميعهم حتى إنهم تمنّوا من الأستاذ أن يشنف أسماعهم طول الليل , وبعد الفراغ من قراءة قصة المولد قام الأديب الفاضل السيد حامد الأرقش وألقى كلمات شائقة للترحيب بالأستاذ أولا ثم التعريف بمواقفه التي سرى بذكرها الركبان , وبين للحاضرين مقاصد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما تدعو إليه وحل مهم العراقيل التي اجتازت مسالكها بصبر وثبات وحرّض أعضائها العاملين على تأييدها والسير على مبادئها النافعة والذب عن حماها إلى آخر رمق من الحياة , ثم بعد الفراغ من خطابه شكره الأستاذ وأجابه بكلمات طيبة وأثنى عليه الحاضرون .

وبعد الغد طلب أعيان البلدة من الأستاذ أن يلقي عليهم درسا في الوعظ , فنزل عند إرادتهم وألقى لهم درسا مفيدا أعجب به الحاضرون بين لهم فيه تعاليم الدين الإسلامي الحقّة وحثهم على الأخذ بالكتاب والسنة والتباعد عن أهواء البدع فاستغرق نحو الساعة وأخيرا قام الفاضل السيد الحاج الخوجة رئيس الجمعية الدينية وتلا على الحاضرين كلمات أثرت على السامعين ودعوا له بالخير على قيامه بهذه المهمة , مهمة جمعهم في داره والتكرم عليهم واستدعاء الأستاذ للقيام بقراءة قصة المولد وإسماعهم دروسا نافعة , ثم أعقبه الأديبان الكاتبان السيد محمد النمر والسيد الصادق المنبهي وألقى كل واحد منهما كلمات بليغة صادقة مفيدة بارك الله في الجميع وأكثر من أمثالهم في المسلمين .

هذا وإننا ننثي الثناء كله على جميع أهل بونة الذين أظهروا رغبة في العلم وإكراما لأهله وخصوصا رجال الجمعية الدينية ورئيسها المفضل .

ذكرى المولد النبوي الشريف

جاءنا كتاب من الأخ الشيخ صاحب الإمضاء مما قال فيه :

قد اعتاد الناس في هذا الشهر أن يحتفلوا بذكرى المولد النبوي الشريف تذكارا وموعظة وإحياء لشيء من سند سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعالمه ومآثره وإظهارا لأخلاقه الكريمة لقصد بعث الناس وحملهم على التأسّي والاقتداء بسيرته الفاضلة الحميدة الجميلة .

غير أننا نلاحظ على أكثر هاته الاحتفالات بأنها تقتصر على سرد قصائد في مدحه عليه وآله الصلاة والسلام وسرد قصة مولده وذكر أناشيد بنغمات وأصوات شجية كل بلد على قدر ذوقه ومبلغه في صناعة الألحان والنغمات وهذه الحالة وإن كانت جميلة في حد ذاتها فهي خير من لا شيء ولكنها لم تكن بالصفة الملائمة لتذكّار حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وحمل الناس أن يصطبغوا بصبغتها النفيسة . وإنما الوسيلة التي تجعل الحاضرين لهذه الاحتفالات يتصورون تلك الحياة ويتعلقونها بأفضل ما يكون من مظاهرها ويتأثرون بما فيها من جلائل الأعمال وعظيم المواقف – هي ذكر سيرته صلى الله عليه وسلم وأعماله وأخلاقه بهيئة درس بليغ ومحاضرة قيمة مع شرح وافي لمولده ومبعثه وهجرته وإسرائه ومعجزاته ونزول الوحي عليه وإظهار الدين وإعرازه وذكر طرف من غزواته وغير هذا مما يتعلق به ولو بإيجاز في الكل وإطناب في ناحية معينة لما يناسب المقام ومقتضى الحال .

ثم كتب الأخ فصلاً مطولاً في المولد والغزوات ونقل جملة من الأحاديث النبوية بأسلوب رشيق . ثم قال - مذكراً ومتحسراً - وها نحن في شهر ربيع الأول وفي موسم المولد النبوي وفي أسبوع ولادته ومع ذلك فهل من مذكر لغير المآكل والمشارب والذين يتذكرون فغاية ذكراهم سرد قصائد وأناشيد سردا بدون شرح ولا تدبر ولا تفهم . وإذا لم تكن الجماهير من العامة مع كثرتهم يتعقلون بقدر حالهم شيئاً من أخلاق نبيهم وسيرته الحميدة فكيف يرجى منهم أن ينفقوا لشريعته ويتأدبوا بأدبه ويعتادوا على سيرته . وإن كان نصيبهم من الاحتفال سماع نغمات وأصوات فإنهم ما رجعوا إلا بالقشور دون اللباب . اللهم ألهمنا رشدنا وارزقنا اتباع نبينا اللهم أحيينا على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرة غير مبدلين ولا مغيرين بجاهه عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

نعمًا قال هذا الأخ واقترح وإن إخواننا رجال الجمعية في نواحي القطر كلهم سالكون في إحياء ذكرى المولد الكريم طريق الجمع بين إلقاء خطاب في ناحية من نواحي حياته مع سرد قصة مولده وسماع أناشيد مدحه وعسى أن يكون هذا عامًا - إن شاء الله تعالى - في المستقبل لجميع القطر .
ابن يحيى محمد السعيد إمام بلدة القصر حول بجاية

داعية السنة

في جبل أوراس

جاءنا كتاب من بعض سكان هذا الجبل يثنون فيه على ما قام به الأخ الشيخ المسعود بن علي من مقاومة الشوكية الكبرى المنتشرة في جهات عديدة من القطر وهي الشجرة التي تزار وتقام حولها الزردات وتذبح لها الذبائح وتتنذر لها النذور وتدعى بالشجرة أم الخبوط . فقد كانت عندهم شجرة عظيمة من هذا النوع , فقام الشيخ بوعظ الناس وإرشادهم وتذكيرهم بالقرآن العظيم والأحاديث النبوية حتى أقلعوا عنها وتأسف الذين كاتبونا على أن لم يكن غير هذا الشيخ يقوم بمثل ما قام به .

نحن نشكر لهذا الأخ عمله جازاه الله بأحسن الجزاء ونذكر غيره من جميع الإخوان أهل العلم أن يقوموا في نواحيهم بمثل ما قام به فإن الأمة متهينة لسماع الحق وقبوله وإن لكلام الله تعالى وحديث نبيه صلى الله عليه وسلم من فم مرشد مخلص حكيم لأبلغ الأثر في القلوب وأنجح الدواء للنفوس , وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين .

داعية ضلال

بعين يقوت

جاءنا كتاب من الأخ الشيخ ناصري أحمد وغيره ذكر فيه أن شاوشا من شاوش زاوية كبيرة في ناحية الصحراء دخل السوق ونادى في الناس أن اجتمعوا ليلبغهم وصايا شيخه بذبج المعز وجعل الثريد واستعمال الحناء خوف نزول مصيبة وأن الشيخ ضامن فيمن فعل ذلك وأن من لم يفعل فهو خارج عن وسيلة الشيخ فاجتمع عليه الناس فلبغهم الوصية وبالغ في إطرأ شيخه من ضمانه لأتباعه وتصرفه مع الله وغير ذلك , وتصدى للرد عليه الأخ الذي كاتبنا فسأله عن الوضوء والصلاة فوجده لا يحسن حتى قراءة الفاتحة ودارت بينهما محاوراة كان مما قال فيها أن شيخه حذره من العلماء (قليلين النية) وقال (العلماء مصابيح ونحن مراويح) فقال له الأخ أمّا العلماء فهم مصابيح الدنيا والآخرة وأما شيوخكم الذين هم معبودون ومستعبدون لكم ويقولون لكم (اعبدونا وارزقونا) فإنهم مراويح وأرياح الفتنة والشر

يريدون أن يطفئوا نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكارهون , وهنا خرص داعية الضلال وسكت عن الكلام , أحى الله السئة ونصر دعائها وقتل البدعة وخذل دعائها .

شعور وتأيب

جاءنا من الأخ صاحب الإمضاء ما يلي :

سادتي إنني لست أهلا للكتابة ولكن هذا شعوري وفكرتي وإخلاصي للعلماء العاملين المخلصين.

نشكركم وندعو لكم ونسأل لكم من الله الفوز والنجاح يا رجال السنة النبوية المحمدية لقد قمتم بنشر الدين الإسلامي الصحيح وإحياء سنة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام ونشرتم الأخلاق الإسلامية الفاضلة رغم المعارضين والمشاعبين المشوهين وجه الإسلام والمسلمين فندعوكم يا علماء الإصلاح إلى الثبات في حدود الدين القويم والدفاع عنه إلى النفس الأخير بذلك يكون لكم الإرث الوافر العظيم في رياض النعيم وجازاكم الله عن الإسلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

بسكرة أيوب بن يوسف

نشكر هذا الأخ وأمثاله ممن تتقاطر على الإدارة منهم أمثال كتابه ونسأل الله أن يوفق أهل العلم إلى القيام بأعباء ما حملوا من أمانة وأن يكونوا عند ظن مثل هذا الأخ بهم .

تطلب الشريعة

من السادة :

علي بوشقور بنهج بوفاريك عدد 10 وهران

عبد الله بن عبد الرحيم - بوســـــــــــــــــــــــعادة

عبد الرحمن قهواجي بنهج البامي عدد 11 البليدة

حمودة حمو بن إبراهيم - غردايةـــــــــــــــــــــــة

إذا كنت من محبي هذه الجريدة فبرهان حبك هو الاشتراك فيها

ألف وسبعمائة مسلم

يرتدّون عن دينهم الحنيف ويعتقون النصرانية الكاثوليكية
بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان يوم 23 ماي الأخير يوم حزن وحداد على المسلمين في عاصمة الجزائر , وكان يوما من أشد أيام هذا الوطن شؤما وسودا , فقد رأينا فيه ما يذوب له القلب كمدا وغما إن كان يحمل مثقال ذرة من الإيمان , ورأينا فيه ما يبعث في النفس الكريمة كل معاني الألم والحسرة والأسى , رأينا الآباء البيض ورجال الكاثوليكية يقيمون في هذا اليوم في عاصمة الجزائر الولائم والاحتفالات احتفاء بسبعمائة وألف من المسلمين الجزائريين قد وقعوا فيما نصبوه لهم من الأشرار والأحباب , فارتدوا عن دينهم القيم الحنيف , واعتنقوا النصرانية على المذهب الكاثوليكي طوعا أو كرها.

لقد بذل القائمون على هذه الاحتفالات أقصى ما يمكنهم أن يبذلوه من الجهود والنفقات لجعلوها شائقة فخمة تجمع كل أسباب البهجة والأبهة والجلال , ليعظموا في أعين الناس , وليغمروهم الناس بالمدح والثناء على ما عملوا من تبشير وتنصير وليقدر المسيحيون الكاثوليك أعمالهم هذه , فيمدونهم بالمال من جديد , ويجزلون لهم الأجر والثواب .

* * *

وقع استعراض هؤلاء المتنصرين في ذلك اليوم (23 ماي الأخير) في ملابسهم الجزائرية كدعوة للمسلمين بأن يتركوا الإسلام وليلتحقوا بهؤلاء المتنصرين وكان الأجانب الأروبيون يضحكون من هذه الملابس ويتغامزون عليها , كأنهم لم يصدقوا بعد أن هؤلاء نصارى , ولم يعودوا مسلمين وكانت كل طائفة من الطوائف المسيحية تودّ لو أنها استأثرت هي وحدها بهذه الغنيمة الباردة , وكانت خالصة لها من دون الطوائف الأخرى .

وكان منظر هؤلاء المتنصرين الذين ارتدوا عن دينهم الحنيف منظرًا مؤثرا جدا يثير الهموم والأحزان , ويهيج البلابل والأشجان , فقد كانت تعلوا وجوههم سحب سوداء من الغم والاكتئاب تدل على أن لهم نفوسا يأكلها العذاب , ويلح عليها , وعلى أن بين جوانحهم قلوبا مضطربة لا يخالطها شيء من الاطمئنان أو الرضى, وليس على وجوههم ولا علامة واحدة تدل على أنهم قد رضوا لأنفسهم هذا الدين الجديد أو ارتاحوا إليه , وكان أكثرهم أطفالا صغارا قد عجز آبائهم و أولياؤهم أن يقوتوهم أو أن يقوموا لهم على ضرورياتهم , فالتقطهم المبشرون المسيحيون , واستغلوا جوعهم وضعفهم فاستولوا عليهم واحتلوا منهم العقائد والقلوب . وكنت أنا أراهم يمرون , فقلت في نفسي : إن أولياء هؤلاء الأطفال لم يتركوا أولادهم هؤلاء إلا بعد أن بلغوا هم من الفقر والشقاء حالة ليس وراءها حالة أسوأ منها , وأن هؤلاء المبشرين المسيحيين لو راعوا الهمة والرجولة لما رضوا لأنفسهم أن يستفيدوا مما يصيب الناس من المصائب والتكبات , وأفضيت بهذا القول إلى مسلم كان واقفا إلى جانبي فسمعتني أحد المسيحيين فقال لي : يظهر أن هؤلاء الآباء قد أحسنوا إلى هؤلاء الأطفال وأحسنوا إليكم أنتم أيضا بذلك , فقلت له : كلا لم يفعلوا مع هؤلاء الأطفال خيرا يريدون به وجه الله , ولكنهم أطعموهم من جوع حاجة في نفس يعقوب على أنهم قد سلبوهم إيمانهم وإسلامهم في مقابلة ذلك , ولما تنصر هؤلاء وتركوا الإسلام فالإحسان إليهم ليس بإحسان إلى الإسلام ولكنه إحسان إلى المسيحية نفسها . ودار بيني وبينه كلام كثير في هذا الموضوع أرجئه إلى فرصة أخرى .

ترى لماذا اعتنق هؤلاء النصرانية الكاثوليكية ولماذا تركوا الإسلام وارتدوا عن دينهم الحنيف ؟

فهل وجدوا فيه ما كرهه إليهم الإيمان وكرهه إليهم الخير والتقوى ؟ وماذا أعجبهم من الكاثوليكية حتى سارعوا إلى اعتناقها ؟

والجواب على هذا هو سهل يسير , لا عسر فيه ولا عناء , فالواقع الذي لا شك فيه هو أنه ليس في هؤلاء المنتصرين ولا واحد قد ترك الإسلام بملء إرادته طائعا مختارا ولكن حملتهم على التنصر عوامل أخرى غير الطوعية والاختيار وهي ثلاثة أسباب لا رابع لها , أما السبب الأول فهو الفقر وأما الثاني فهو الجهل وأما الثالث فهو العجز أو الضعف أو القصور (سمّه بما شئت) ومن هذه الأسباب مجتمعة جاءتنا كل المصائب والويلات .

هؤلاء المرتدون لم يتركوا دينهم القيم حبا بالنصرانية ولكنهم تنصّروا ضعفا وجهلا وحبا في الخبز ! ... وليس في هؤلاء المنتصرين ولا واحد تنصر حينما بلغ رشده وملك أمر نفسه مهما كان جاهلا مطبقا , ومهما كان فقيرا معدما . وإنما تركوا الإسلام إلى النصرانية حينما كانوا - كما لا يزال أكثرهم - ذرية ضعافا , ماله من أولياء يواسونهم عند الحاجة الشديدة والضرورة القصوى , أو حينما كانوا يتامى قاصرين لا يجدون لأنفسهم على نوائب الدهر مواسيا ولا معينا , ولا وجدوا لهم بين هؤلاء المسلمين وليا ولا نصيرا , وما أنت بواجد بين الضعاف القاصرين أو اليتامى ولا واحدا يتنصر وله ولي يحبه من هؤلاء المبشرين مهما كانت منزلته في اليتيم والضعف والقصور .

إن الأغنياء من أشياخ الطرق الصوفية الذين جمعوا من فقراء المسلمين باسم (الصدقات) و (النذور) و (الزيارات) أموالا طائلة بدعوى أنهم سيصرفونها في أوجه البر , وفي خير الإسلام والمسلمين , ثم أسرفوا على أنفسهم , وأنفقوها في الأهواء والشهوات , وبذروها هبات وهدايا إلى من لا يستحقونها , ولم ينفقوا منها في سبيل الله , هم المسؤولون على الخصوص أما الله عن هذا المصاب الذي حل بالإسلام في هذه البلاد لأنهم - من حيث يشعرون أو من حيث لا يشعرون - يعاونون المبشرين على تنصير فقرائنا وضعفائنا , فلو أنهم آمنوا واتقوا , وأنفقوا هذه الصدقات والنذور والأموال في أوجه الخير التي جمعت لها , من إنشاء الملاجئ للضعفاء والمعوزين , ومن فتح المدارس والكتاتيب يتعلم فيها الأطفال المسلمون أمور دينهم , ولم يأكلوا هذه الأموال بغير حقها . لما أمكن للمبشرين بحال من الأحوال أن يظفروا بتنصير هذا العدد الكثير من المسلمين .

ثم المسلمون جميعا في هذا الوطن هم أيضا مسئولون أمام الله وأمام الشعوب الأخرى عن هذه الولايات التي تحل بالإسلام , فلو أنهم قاموا بواجبهم في هذا السبيل , وأنفقوا من أموالهم وجهودهم فيما يرضي الله والرسول صلى الله عليه وسلم لما كان للمبشرين طمع في أن ينالوا من الإسلام شيئا مما يريدون ...

والحكومة أيضا (وهي حكومة لا تكيه) تحمل هي الأخرى على عاتقها من مسئولية هذا الأمر نصيبا موفورا , فهي لم تقم بواجبها من كفالة الأطفال المسلمين ورعايتهم فكانوا ضحايا البؤس والحاجة , وأصبحوا فريسة للمبشرين .

يوجد من أطفالنا اليوم زهاء ثمانمائة ألف هم في سن القراءة والتعلم , يهيمنون على وجوههم في الشوارع والطرق , لا يدخلون مدرسة ابتدائية يتلقون فيها أبسط المبادئ التي تؤهلهم للعراك في هذه الحياة , أو يتعلمون فيها أمرا من أمور الدين , ثم لا تبيح لنا نحن المسلمين أن نفتح لأبنائنا المدارس والكتاتيب إلا بعد الجهد والمشقة , ولا تدعنا نتولى بأنفسنا تربية هؤلاء الأطفال , بل هي قد منعت العلماء المسلمين من أن يقوموا في المساجد بواجب الوعظ والإرشاد , وهي بموقفها هذا قد مهدت السبيل – من حيث تدري أو من حيث لا تدري – للمبشرين لكي يكتسحوا الإسلام من هذه الديار .

إن فرنسا العلمانية لم تعترض على دعاة النصرانية إذ قاموا يشنون الغارة على ديننا , ويختطفون أطفالنا ويختلسون منهم ما في قلوبهم من عقيدة وإيمان , أفليس من العدالة والإنصاف أن نتركنا أحرارا في الدفاع عن ديننا , وفي حماية عقائدنا وعقائد أطفالنا من عادية المعتدين ؟ .

يقول خصوم الإسلام : إن أهالي الجزائر – ولا سيما أهالي زواوة – كانوا نصارى قبل أن يكونوا مسلمين , ويزعمون أنهم لا يخلصون الود لفرنسا إلا إذا عادوا نصارى كما كانوا . ولهذا يطلبون من الحكومة أن تساعد الآباء البيض على تنصير من في هذه الأرض من المسلمين جميعا .

ونحن نقول : أن هذه الدعوى باطلة يردها الواقع الذي أثبت أن هؤلاء المسلمين قد قاتلوا مع فرنسا , وأظهروا لها الإخلاص في كل المواقف ولم يمنعه إسلامهم أن يخلصوا لها المودة , على حين أن الألمان المسيحيين قد قاتلوا فرنسا , ولم تمنعهم مسيحيتهم من أن يصابوها العداوة والبغضاء , ومع ذلك فإن هؤلاء المسلمين ما زالوا يعيشون مع فرنسا في أحوال استثنائية تحكمهم بالقرارات والمناشير , وليس بالشرائع والقوانين , ثم هم لا يطلبون من الحكومة إلا أن تكفل لهم حرياتهم وتساوهم بالفرنسيين في الحقوق كما تساووا معهم في الواجبات , أما لو فاز دعاة النصرانية ونالوا بغيتهم من تنصير جميع هؤلاء المسلمين (لا قدر الله) فإن الوضعية تتبدل , وتدخل المسألة دورا هو غاية في الخطورة , فالمتنصرون يومئذ لا يرضون من فرنسا بهذه الحقوق التي نطلبها نحن , بل هم لا محالة سيطالبونها بالجلد عن البلاد , ولا يرضون منها بغير الاستقلال الناجز التام , وهم بلا شك سيجدون يومئذ من أمم أوروبا المسيحية وشعوبها كثيرا من الأنصار والأعوان , وأمم أوروبا وإن كانت تبيح الاستعمار فهي لا ترضى بأي وجه لأية أمة مسيحية مهما كانت جاهلة منحطة أن تستعمرها أمة أخرى أقوى منها , فشعب البرتغال مثلا ليس يضاهي سوريا أو لبنان أو مصر في التقدم والرفق , ومع ذلك فليس هناك في أوروبا كلها من تحدّثه نفسه باستعمار هذا الشعب المسيحي , والأحباش هم أمة شرقية , ولأوروبا فيها مصالح وأطماع , ولكن الأمة الحبشية هي أمة مسيحية لا تطمع أية دولة أوروبية أن تمسها بسوء أو أن تعتدي على استقلالها , وهكذا ينتصر العالم المسيحي للمظلومين من المسيحيين ويبادر إلى نصرتهم وإنقاذهم لأول ما يسمع صرختهم الأولى .

إنه من الخير لفرنسا أن يبقى هذا الشعب عربيا مسلما يقاسمها السراء والضراء , وليس من الخير لها أن يترك الإسلام ويصير مسيحيا لا يرضيه منها شيء , على أن هذه الغاية المسيحية التي يسعى إليها المبشرون هي غاية بعيدة جدا لا يمكن أن تنالها أيديهم , فهذه الأمة العربية المسلمة إن لم تستيقظ اليوم , فلا بد أن تستيقظ غدا , ويومئذ تعرف ما هي الوسائل والتدابير التي تتخذها لدرء أخطار التبشير والمبشرين الذين لا يعملون إلا للاستيلاء على الضعفاء ولإغواء القاصرين .

* * *

أيها المسلمون الجزائريون إنها لكبيرة من الكبائر , وعظيمة من العظائم أن يتنصر ألف وسبعمائة مسلم هم من صميم الإسلام في وطن كالجزائر كل أهاليه مسلمون لا يوجد بينهم ولا واحد غير مسلم , ونحن بعد ذلك ندّعي أننا من أشد الناس تمسكا بالإسلام , يجب أن نعالج هذا الداء بالوسائل العادلة المشروعة قبل أن يستفحل ويعظم أمره علينا , فلا نستطيع أن نداويه أو أن نتلاقاه .

إن هذا العدد من أطفالنا المتنصرين هو عدد كبير جدا ولا يزال يتزايد كل يوم , وإن استمر هكذا فإننا نخشى على مصير الإسلام في هذه الديار .

أيها المسلمون الجزائريون ؛ كيف نرى أطفالنا وأفلاذ أكبادنا يفتنونهم عن دينهم , ويصدونهم عن سبيل الله ثم لا نتحرك إلى إنقاذهم , ولا تذهب أنفسنا عليهم حسرات !!

لمثل هذا يذوب القلب من كمد * * * إن كان في القلب إسلام وإيمان

محمد السعيد الزاهري

ليس سوى القرآن من حكم

تحت هذا العنوان ننشر القصيدة العصماء التي ألقاها بنادي الترقى (بالجزائر) شاعر الشباب الأستاذ محمد العيد في الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مساء يوم الثلاثاء 4 ربيع الأول وهي كما ترى مليئة بالعاطفة النبيلة وبالشعور الشريف وهكذا يكون الشعر الحي قال لا فض فوه :

صف الجزائر فيما شئت من كرم ***** ولذ بها حرما ناهيك من حرم
 ألمّ ركبك فاهتزت له وربت ***** كالأرض غب نزول الهائل الغمم
 غناء أغنى عن الترحيب منظرها ***** وفي المناظر ما يغني عن الكلم
 البر والبحر في أكنافها اعتنقا ***** وواصل قبلا فيها فما بفم
 والقاطرات بها والفلك زاخرة ***** بمعجزات من الآلات والنظم
 والطير كاسية فيها وعارية ***** صفت بأجحة من فوقها دهم
 من ذي قوادم بالأرياش منتفض ***** أو ذي لوالب بالفولاذ ملتحم
 والسحب غادية في الأفق رائحة ***** ما بين منسجر منها ومنسجم
 والشعب ريان والأزهار يانعة ***** ما بين منتثر منها ومنتظم
 والريح تجري رخاء حول أفنية ***** أو حول أبنية شماء كالقمم
 الله أكبر هذا مرتع خضل ***** يهفو به نسيم من أطيب النسم

أهلا بأهل حوت أعلاق نسبتهن	*****	أعلاق قيمة جلت من القيم
حلوا النفوس فقد شيدت لكم أطما	*****	يا ذائدين عن الحسنى بلا أطم
استغفر الله هذا الحزب تحرسه	*****	عين من الله لم تغفل ولم تنم
امضوا على الصبر فالعقبى لكم سلفا	*****	ما جزتم نعمة إلا إلى نعم
في الأمر بعض التواء غير ذي خطر	*****	فعالجوا الأمر بالآراء يستقم
سوقوا البراهين ما حققت بكم تهم	*****	إن البراهين لا تبقي على التهم
نحن الدعاة إلى الحسنى فما أحد	*****	منا بمجترح للشر مجترم
ألا فقل للذي بالحرب فاجأنا	*****	لا تلق بالحرب من يلقاك بالسلم
وقل لمن نالنا بالظلم منتقما	*****	حذار من نائل بالعدل منتقم
يأيها الشعب لذ بالحق معتصما	*****	واركن إلى لائذ بالحق معتصم
لا تفتنك ألحان مزخرفة	*****	غنى بها القوم أوضاعا من النغم
تمحلوا بينات مالها صلة	*****	بهم سوى صلة الأنوار بالظلم
وكيف يطمع في إيجاد بيينة	*****	قوم وجودهم ضرب من العدم ؟
ويح الجزائر كم يصلي الهداة بها	*****	من قومهم ضرما مورى على ضرر
يا من تلمس من عاداته حكما	*****	أخطأت ليس سوى القرآن من حكم
الصلح خير وأحرى أن يلاذ به	*****	ما لم تدس حرمان الله بالقدم
طال الشقاق بنا يا قوم وافترقت	*****	منازع الهم فاستعصت على الهمم
هيا بنا نبتهل يا قوم قاطبة	*****	ونرفع الصوت بالشكوى ونحتكم
يا رب من كان في الإسلام مبتدعا	*****	منا فوفقه للإقلاع والندم
أو لا فعاجله واكف الشعب فتنته	*****	بما تشاء من الآيات والنقم
يا ويح أنفسنا من كل طاغية	*****	يسومها ألما مرا على ألم
يفح كالحية الرقطاء ممتعضا	*****	منها ويقذف كالبركان بالحمم
بالأمس (كولومب) أوراها لظى بلظى	*****	واليوم (بيشير) أجراها دما بدم
شنوا على أمة الإسلام غارتهم	*****	فما جنت أمة الإسلام في الأمم ؟
أهم يريدون أن ينسوا (الفرنجة) ما	*****	(للقول) بالعرب الماضين من رحم

(للسين) منا وإن ظنوا بمورده ***** مقام (شارل) من(هارون) في القدم
يا قومنا كل ساع مدرك سعة ***** في كل ضائقة فاسعوا بلا سأم
من يعيش على سنن الدنيا يعيش هملا ***** ومن يجاوز حدود العقل يرتطم
والعلم أحسن ما لاذ الرجال به ***** من فاته العلم ديست أرضه ورمي
يا نازلين على الأرحام في كنف ***** من الأخوة سامي القدر والعظم
هبوا على العلم أنفاسا مباركة ***** ورفرفوا فيه أعلاما على علم
واستقبلوا الفوز في العقبى على عمل ***** بالمسك مفتتح بالمسك مختتم

محمد العيد آل خليفة

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النبي محمد ﷺ

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والراهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥٠١٥

من رغب عن سنتي فليس يني

لِسَانُكَ جَانِ
جَنِّبْنَا الْجَلَالَ السَّيْلُ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 24 Juillet 1955

كل اسبوع

تصدر

قسنطينة يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢

التقرير المـالى

عن السنة الثانية

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

حردلا امين مالية الجمعية الاستاذ مبارك الميلي
وتسلا بنادي الفرقى على الجمعية العمومية يوم الثلاثاء ٤ ربيع الاول سنة ١٣٥٢



مطالب بتربيته لآية . يا ايها الذين آمنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة . قال علي بن ابي طالب «ض»
وكرم وجهه منسرا للآية :
«علوا انفسكم واهليكم الخير وادبهم»
فاذا بلغ المرء اشداه واصبح عضوا عاملا
في الهيئة الاجتماعية فان كان عاملا فعليه
ان يتطلب اهل العلم لتربيته لآية :
«فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون»
وان كان عالما فعليه الارشاد وبذل النصيحة
للآيات والاحاديث الكثيرة في هذا المعنى .
ولقد كان سلفنا صالحا بهذه التربية
ثم خلفهم احيال ابدعها عن التربية ابدعها
عن زمنهم . فلان حفظها من الذل والشقاء
على نسبة تفريطها في تلك التربية الاسلامية
وكانت مصداق آية « فطال عليهم الامد
فقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون »
وقد يتندر المخدول لقسوة قلبه
وفسوق جوارحه بطول العهد وبعده من
السلف الصالح . ولقطع هذا العذر قفى الله
على تلك الآية بما يحذر من اليأس ويبعث
على الرجاء . فقال - جلت حكمته - :
« اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها »
ولهذا لم تدمر الاجيال البعيدة عن

اما غيرة قلقتس عليه الطرائق حتي يظن
انه على سبيل نجاة وهو على شفا حفرة
من الهلاك .
الاوان سبيل السعادة الاستقامة .
ووسيلة الاستقامة التربية الحسنة . ولا
غنى لبشر عن التربية والتهديب .
واعلم بان الناس من طينة
يصدق في التلب لها الطالب
لولا علاج الناس اخلاقهم
اذا لسفاح الحما اللازب
والرب اول وصف وصف الله به
نفسه في فاتحة كتابه العزيز . ولعل وجه
اوليته التنبيه على اهمية التربية . وان في
تكرار الفاتحة في كل ركعة من صلواتنا
ما يعول دون الغفلة عن هذه الاهمية .
والمرء ما دام كلا على غيرة مكفولا
لابويه او احد اوليائه فالكافل له

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على الانبياء والمرسلين وأكل ذلك لحافهم
أفضل الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين
الطاهرين وعلى اصحابه الهادين المهتدين
وعلى من سلك طريقهم في اتباع الحق
ونصرة الدين جعلنا الله واباكم من هؤلاء
السالكين .
ثم السلام عليكم ايها الجمع السالم
من امراض الاغراض وادواء الالهواء !
السلام عليكم ايها الجمع المسكر (سكر
السنين) = غير المسكر = لقيود الجلود
واصنام الالهوام !
السلام عليكم ايها الجمع المرجو لنشر
مبادئ الاخوة مقرونا بالنصيحة وتغيير
المنكر !
اما بعد فان المعادة مطلب كل عاقل
واحق . وانا يمتاز العاقل باصابة سبيلها .





عهد السلف الصالح عليهم مرشدين وصلحاء
مربين وان اخلفوا قلة وكثرة وظهورا
وحفاء وعافية وأبتلاء . وهؤلاء المرشدون
والمربون هم المعنيون بقول ابن عاشر رحمه
الله :

يذهب شيخا عرب المسالك
بقية في طريقه المهالك
يذكره الله اذا رآه

ويوصل العبد الى مولاه

ولم يقل ابن عاشر :

يصعب شيخا جاهل المسالك

يسلبه من كيسه الفرائد

يذكره القبر اذا رآه

ويرك العبد الى هواه

وقد شعر علماؤنا باختلال التربية .

فنهضوا لاصلاحها حتى تنتج الاستقامة
الموصلة الى سعادة الدنيا والآخرة . ثم
شعروا بضرورة الاجتماع وتنظيم الوسائل
فأسسوا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
التي نحن في استقبال عامها الثالث اطال
الله حياتها وثبت خطى رجالها حتى يؤدوا
امانة التربية الاسلامية الصحيحة الى
شعبهم الكريم .

وان في تأسيس هذا الجمعية لفظاء
على ظاهرتين من ادل الدلائل على فساد
تربيتنا ، احدهما ما كانت عليه اغلب
علمائنا من التماسد والشقاق حتى ان
البلدة الواحدة تبجدها منشقة الى حزبين
ان كان بها عالمان او الى ثلاثة ان كان بها
ثلاثة وهلم جرا .

الظاهرة الثانية ظاهرة الخضوع للعامة
وطلب رضاها للطمع في مالها . فاهملت وظيفة
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي
لا حياة للتربية بدونها . واصبح الفس من
دلائل الكياسة وحسن السياسة . وفشت
قاعدة « اذا وجدت قوما يعبدون حمارا
فمليك بكثرة الحشيش » وكان من يحفظ

هذا القاعدة اكثر كثيرا ممن يسمع حديث
« الدين النصيحة » .

واملنا وطيد وثقتنا بالله قوة ان
يشم القضاء على هاتين الظاهرتين بسلامة
الجمعية من مكائد الكائدين ، وبطول حياتها
لاحياء سنن الدين . وانا لندرجو من
رجالها المخلصين ان يصدقوا ما عاهدوا الله
عليه غير مباليين بسخط من سخط
اتق الله فاعسى الوري

من اغضب الرب وارضى العبيد
وان كان لفتنة الفتانين اثر طيكن
في مالية الجمعية لا في هم رجالها . على ان
مالية الجمعية قد سارت الى الامر فقد
بلغت : « ٤٠٠ ٦١٢٢١ فرنك » اربعين
صنتيا واحدا وعشرين فرنكا ومائتين واحدا
وستين الفا . منها فضل السنة الاولى وهو
« ٤٠٠ ١٩٢٣٩ فرنك » اربعون صانتيا
وتسعة وثلاثون فرنكا ومائتان وتسعة عشر
الفا . ومنها ما قبض في هذه السنة الثانية
ولكنه للسنة الاولى وهو « ٣٢٦٠٠٠ فرنك »
ستون فرنكا ومائتان وثلاثة آلاف .
فيكون المقبوض لهذه السنة الثانية خاصة
هو « ٣٨٧٢٢٠٠ فرنك » اثنين وعشرون
فرنك وسبع مائة وثمانية وثلاثين الفا .

وهذا الدخل يتكون من جميع
جهات الوطن كالجزائر والقلية وبوفاريك
والبلدة ولدية والبرواقية والجلفة وزينة
والاغواط وغرداية وبوسعادة وتلمسان
وسيق ومستغانم وقسنطينة وعين مليلة
وباتنة وبسكرة وتبسة ومسكيانة وسوق
هراس وشاطو دات والعلية « سانتارنو »
وسطيف واقبو وسيدى عيش وبجاية
وجيجل والميلة والقرام وميلة وما في
حكمهن . وهذا مما يوضح كون الجمعية
جمعية الشعب ولا يدع متمسكا لمن يحاول
تصويرها بصورة طائفية .

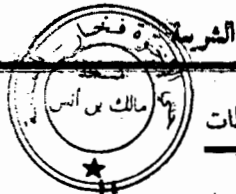
واذا اوزتم بين دخل السنتين

التيتم مصداق قولنا ان مالية الجمعية قد
سارت الى الامام . ومع ذلك نرى ان
هذا المالية ضعيفة اذا قيست بقوة الامة
حقيرة امام عظمة المشروع . ولكن ما يمد
ضعيفا حقيرا - وهو مجرد من كل اعتبار -
قد يمد قويا عظيما مع اعتبارات . وان من
الاعتبارات التي تجعل ماليتنا هذه قوية
عظيمة استحكام حقايق الازمة . واشتداد
فتنة الفتانين واختلال رجال الادارة عن
احظار برنامج يتوقف تنفيذه على الاموال
الطائلة .

وان مما يجري بحرى الدخل - وان
لم يمد فيه - قيام الشعب بحاجيات وفوه
الجمعية اينما حلت وتكفلهم بلوازم اقامتهم
وسبرهم واحظار السيارات الخاصة لركوبهم
اظهارا للصفاء بهم وان ما انفق الشعب
على الجمعية في هذا الباب يمد بالآلاف
المديدة .

تلك كلفتنا عن الدخل . اما الخرج
فقد بلغ في هذه السنة « ٧٥٠ ٢٦٠٢٦ فرنك »
خمس وسبعين صانتيا وستة وعشرين فرنكا
وخمسمائة وستة وعشرين الفا . منها
ما عززت به صحيفة « السنة » على وجه
القرص وهو « ٥٥ ٣٩٣٧ فرنك » خمسة
وخمسون صانتيا وسبعة وثلاثون فرنكا
وتسمائة وثلاثة آلاف . والخرج الحقيقي
للجمعية هو « ٢٢٥٨٩٠٢٠ فرنك » عشرون
صانتيا وتسعة وثلاثون فرنكا وخمسمائة
واثنان وعشرون الفا . والباقي على الخرج
والقرض هو « ٦٥٠ ٣٤٦٩٤ فرنك » خمسة
وستون صانتيا واربع وتسعون فرنكا
وستمائة واربع وثلاثون الفا . والباقي
منها بالبنك « ٤٠ ٣٤٥٣٨ فرنك » اربعون صانتيا
وثمانية وثلاثون فرنكا وخمسمائة واربع
وثلاثون الفا . والباقي تحت يدي الان هو
« ٢٥٠ ١٥٦ فرنك » خمسة وعشرون صانتيا
وسنة وخمسون فرنكا ومائة فرنكا .





رسائل وملاحظات

الدفاع عن اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وبه الإعانة في الأمور كلها ولا حول ولا قوة الا بالله . سادتي الافاضل محمدي جريدة (السنة) الغراء ادام الله بقاءكم لهرة الدين ورفع منار سنة سيد المرسلين . السلام عليكم وعلى من وحده الله اما بعد فلا يغيبكم سادتي ماحل باهل اليمن من ضروب الشتم والقذف ورميهم بما ليس فيهم من اصحاب جريدة البلاغ الجزائري ومن سعيد سيف احمد الذبيحاني ظلي ومدونا وهنا نترجم غاية الرجاء ان تنشروا لنا هاته الكسبة على صفحات جريدتكم الميمونة دفاعا عن شرفنا واخواننا المؤمنين الذين رماهم اصحاب البلاغ وهم في بيوتهم بالجهل بل وبالكفر ايضا سواء في ذلك الاحياء والاموات وذلك قولهم : كانت بلاد اليمن في ضلال مبين لولا ان بعثهم الله ، كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . وهنا نقول لاحباب البلاغ فا الحامل لهم على تكفير ملايين من المسلمين احياء وامواتا ، هل تريدون محاربة اهل اليمن فوق ما هم عليه الان من اثاره الفتن ؟ فا الحامل لكم يا اصحاب البلاغ لنشر تلك الفتريات التي اقتخرتم بها انتم وراسلكم وجرحتم عواطف ملايين من المسلمين بقولكم كانت اهل اليمن يبيدون عن كل ماتطلبه منهم الديانة الاسلامية ولما حلت هاته الطاقة بينهم بنيت المساجد وحيات المهاد وغير ذلك من الاقوال الفاسدة والتي ياباها العقل وتمجها الاسماع فقولوا لنا بربكم ما الذي

وانت ذلك المخرج على ضلالتك قد تناول نواحي من ضروريات الجمعية والاجتماعات الادارية ووفود الوعاظ والمنايا بتوحيد الصيام والافطار وطوايع البريد والوصلات واجرة البرقيات والمخاطبات السلكنة والمطبوعات والنشرية المختلفة كالرسائل واوراق الاعضاء ومنشور البيان بعد الاجتماع العمومي ومنشور الاحتجاجات بعد اقتراح ذلك النائب ومنشور النداء لمعالجة الازمة الحاقة .

وان ضلالة هذا المخرج قد اتت بنتائج دينية اجتماعية ذات بال . وما ذلك الا لان المال لا ينفق الا في سبيله قبل المال تصاحبه فيبقى

ولا يبقى الكثير مع الفساد فلينا ان نجود في الخير وان نبخل على الشر . وان خير الخبر العلم . فيتم ايدنا بالنا يدناحياتنا وحياتنا بيننا التربة الاسلامية الكافلة بالسعادت . ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون .

وقد قيل «المال قوام الاعمال» وانا اقول : «العلم امير المال وزير» فاذا فقد الوزير ضعف الامير من التدبير ، فاضطربت احوال الرعية واثبتت من الفناء قاب قوسين فان تركت الامير وحده فقد اقلت بيدها الى التهلكة . وان ارادت النجاة فليها ان توجد من بينها وبينها وزيراً يشد عضد الامير . وفي هذا المعنى جاءت الآية : «وانفقوا في سبيل الله . ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . واحسنوا ان الله يحب المحسنين» .

وبعد فان دفتر الحسابات حاضر . وان كفتهم واثقين بمجلس ادارتكم سيف هذا الحساب فارفوا ايديكم . (هنا سككت المقرر . ورفع الحاضرون اجموع ايديهم موافقين واثقين) والسلام عليكم سلام سنة واخوة . مبارك الميلي

تريدونه من وراء ذلك المقال الطويل تريدون اعلام جميع الشعوب بان اهل اليمن كانوا قبل اليوم غير مسلمين وقد كانوا على شفا حفرة من النار فانه قد تموه فان كان هذا هو مقصدكم وما تصبر اليه . اما انكم فنقول لكم اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واعلموا انكم مسئولون امام الله الواحد القهار . فاهل اليمن من قديم الزمان الى الان متبعون لما امر به الشرع ومتنبهون عما نهى عنه وهم اسبق منكم الى الهدى والتاريخ اعدل شاهد . تريدون الافتخار على ابناء جنسكم بتكفير ملايين من المسلمين فا هكذا الافتخار يا اصحاب البلاغ الم تكونوا انتم الذين تسمون انفسكم مصاحين فان كان هذا شات المصلحين فمن هم المفسدون ؟ نشرتم مقالا طويلا اطول من صاحبه وذكرتم اسماء علماء وتجار ومختارين وطنتم ان ذلك يغنيكم عن اظهار الحق قد غركم مراسلكم بنشر تلك الاسماء فالذي افتخرتم بهم اهم شهدوا لكم بالانضية هم لا يعلمون بشي . من ذلك ولكن هذا مما يدل على حسن البضاعة التي تصاوبها على عواتقكم وتدعون اليها ولكن الان قد تصق لدى الخاص والعام بان دعوى اصلاحكم هي عين الفساد ولكنكم اذا قيل لكم : لا تقسدا في الارض قلتم : لا بل نحن مصلحون وانتم انتم المفسدون ولكن لا تشعرون

مرسليا ٢١ صفر ١٣٥٢

ثابت بن الحاج احمد عباد

العريق اليمني

«الزاهري» حينما نشرنا كلمة «الغيت» النافع» في جريدة السنة المرحومة كان في نيتنا ان نكتفي بها عن نشر ما جاءنا من الردود والتكذيبات التي ارسل بها اليانا او دفعها اليانا بعض البائسين الكرام ردا على شيخ الحلول وتكذيبا لورقة الضالة





بونتي

تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ضيافته
رجال الجمعية الدينية البونيين
بدعوة خاصة من رئيس الجمعية الدينية المفضل
السيد الحاج الخوجة، أبا حضرة العلامة الأستاذ
ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الدعوة، وفي صبيحة الاثنين ١٥ ربيع الأول
نزل ضيفا بجلا بعناية ولقبه ببركة السيرة رجل
عناية السيد الحاج الخوجة وثلة من الاخيار نذكر
منهم الاديبان الفضلان السيد حامد الارقش والسيد
محمد النمر واعضاء الجمعية الدينية بعناية

وبعد تبادل آيات الوداد والترحاب قصدوا
جميعا دار رئيس الجمعية الدينية هناك ونزلوا في

فيما نشرها فيها من تعظيم نفسه وتشويه
سمعة اليمن ظلما بغير حق، ولكننا راينا
ان شيخ الحلول لا يرعوي. وان ورقته
الضالة لا تزال في غيها وعنادها، فكان من
اخذ الواجب علينا لاختواننا ابناء العربية
السعيدة (اليمن) ان نفتح لهم المجال في
هذه الجريدة الاسلامية ليدافعوا عن انفسهم
وعن اعراضهم وعن دينهم. وليردوا
تهجمات شيخ الحلول، وليردوا ما تنشره
عنهم ورقته الضالة من الاكاذيب والمقتربات
ونحن سننشر كل ما يرد علينا من اهل
اليمن في هذا الموضوع لان شيخ الحلول
قد رماهم في دينهم وهي تهمة كبيرة جدا.
لقد ورد ان رسول الله (ص) قال:
الايمان يساني والحكمة يمانية، ولكن
شيخ الحلول يزعم في ورقته الضالة، ان
اهل اليمن كانوا يعيدون عما تتطلبه منهم
الديانة الاسلامية حتى جاءتهم طائفة
الحلول فعلمتهم من دينهم ما لم يكونوا
يعلمون...

وبعد فيا شيخ الحلول هل لك ان
تخبرنا من هو مسلبة الكذاب؟؟؟

ببنته التي اعدها لرئيس جمعية العلماء في باقي الايام
ولما دقت الساعة الثامنة لبلا هربت الخلائق
نفثى دار الرئيس وكان عددهم يربو على الاربعمائة
فاخذوا مقاعدهم وجوههم ضاحكة مستبشرة
وقلوبهم خافقة بالمسرات واعينهم ترون الى الاستاذ
وبعد هنية من الزمن طلع عليهم الاستاذ وعلا
منصة العز والمهابة وشرع يشتر على اساعهم دررا
غوالي من آيات الذكر الحكيم ونبذا من
سيرة المصطفى النبي محمد (ص) الذي لاجله يحتفلون
عرفهم باخلاقه الفاضلة وخصص بالكلام منها عدله
ورحمته واحسانه عليه وآله الصلاة والسلام وتكلم
بكلام جامع على هذه الصفات وازومها للبشر وحاجة
العران اليها ثم اتى على قصة المولد الشريف فقرأها
بفصاحة نادرة فانثرت عليهم جميعهم حتى انهم تمنوا
من الاستاذ ان يشرف اساعهم طول الليل وبعد
القراغ من قراءة قصة المولد قام الاديب الفاضل
السيد حامد الارقش والتي كانت شائقة للترحيب
بالاستاذ اولا ثم التعريف بمواقفه التي سرى بذكرها
الركبان، وبين للحاضرين مقاصد جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين وما تدعو اليه وحل مهم
العرانيل التي اجتازت سالسها بصبر ونيات
وحرض اعضاءها العاطلين على تأييدها والسير على
مبادئها النافعة والذب عن حماها الى آخر رمق من
الحياة ثم بعد القراغ من خطابه شكره الاستاذ
واجابه بكلمات طيبة واثنى عليه الحاضرون
وبعد فقد طلب اعيان البلدة من الاستاذ ان
يبقى عليهم درسا في الوعظ وزل عند ارادتهم والتي
لهم درسا مقبدا اعجب به الحاضرون بين لهم فيه
تعاليم الدين الاسلامي الحقة وحثهم على الاخذ
بالكتاب والسنة والتباعد عن اهل البدع فاستغرق
نحو الساعة واخيرا قام الفضل السيد الحاج الخوجة
رئيس الجمعية الدينية وتلا على الحاضرين كتاب
اثر على السامعين ودعا له بالخير على قيامه بهذه
المهمة مهمة جمعهم في داره والتكريم عليهم واستدعاء
الاستاذ للقيام بقراءة قصة المولد واساعهم درسا
نافعا، ثم اعقبه الاديبان الكاتبان السيد محمد النمر
والسيد الصادق المنبي والتي كل واحد منهما كانت

بلغة صادقة مقبدة بارك الله في الجميع واكثر
من امثالهم في المسلمين

هذا واننا نشفي النماء كله على جميع اهل بونتي
الذين نظفوا رغبة في العلم واصكروا لاهله
وخصوصا رجال الجمعية الدينية ورؤسها المفضل

ذكرى المولد النبوي الشريف
جاءنا كتاب من الاخ الشيخ صاحب
الامضاء مما قال فيه:

قد اعتاد الناس في هذا الشهران
يحتفلوا بالمولد النبوي الشريف تذكارا
وموعظة واحياء لشيء من سند سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم ومعامله ومنازله
واظهارا لاخلاقه الكريمة لقصد بث الناس
وحملهم على التأسى والافتداء بسيرته الفاضلة
الحميدة الجليلة.

غير اننا نلاحظ على اكثرها
الاحتفالات بانها تقتص على سرد قصائد
في مدحه عليه وآله الصلاة والسلام ومرد
قصة مولدا وذكر اناشيد بنغيات واصوات
شجية كل بلد على قدر ذوقه ومبلغة في
صناعة الالخان والتلمات وهذا الحالة وان
كانت جميلة في حد ذاتها فهي خير من
لا شيء، ولكنها لم تكن بالصفة الملائمة
لتذكير حياة الرسول (ص) وحمل الناس
ان يصطبغوا بصفتها النفيسة. وانما الوسيلة
التي تجعل الحاضرين لهذا الاحتفالات
يتصورون تلك الحياة ويتعلقونها بافضل
ما يكون من مظاهرها ويتأثرون بما فيها
من جلائل الاعمال وعظيم المواقف - هي
ذكر سيرته (ص) واعماله واخلاقه بهيئة
درس بليغ ومحاضرة قيمة مع شرح وفي
لمولده ومبعثه وهجرته واسرائه ومعجزاته
ونزول الوحي عليه واضهار الدين واعزازه
وذكر طوبى من غزواته وغير هذا مما
يتعلق به ولو بايجاز في الكل والطباق في
ناحية معينة لا يناسب المقام فتقضى الحال.





وسكت عن الكلام .
احي الله السنة ونصر دعائها وقتل البدعة
ونخل دعائها

شعور وتأيد

جاءنا من الاخ صاحب الامضاء مابلي :
سادتي اني لست اهلا للكتابة ولكن هذا شعوري
وفكري واخلاصي للعلاء العالمين المخلصين ،
نشكركم وندعو لكم ونسالكم من الله الفوز
والنجاح يا رجال السنة النبوية المحمدية لقد قمتم
بشعر الدين الاسلامي الصحيح واحياء سنة سيد
المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام ونشرتم
الاخلاق الاسلامية الفاضلة رغم المعارضين
والمشاكسين المشوهين وجه الاسلام والمسلمين
فندعوكم يا علماء الاصلاح الى الثبات في حدود
الدين القويم والدفاع عنه الى النفس الاخيرة بذلك
بحسبكم لكم الارث الوافر العظيم في رياض التميم
وجازاكم الله عن الاسلام وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته

بكرة ايوب بن يوسف
نشكر هذا الاخ وادبائه عن تقاطير على الادارة
منه امثال كتابه ونسال الله ان يوفق اهل العلم
الى اقتناء نايحه ما حمدا من امانة وان يكونوا
هند قن مثل هذا الاخ بهم .

تطلب الشريعة

من السادة :
علي بوشقور بنهيج بوفاريك عدد ١٠
وهرات
عبد الله بن عبد الرحيم - بومداد
عبد الرحمان قهواجي بدهي الباني
عدد ١١ - بلبد
حودة حمو بن ابراهيم - غرداية

اذا كنت من محبي هذا الجريدة فبرهان
حك هو الاشتراك فيها

ونقام حولها الزردات وتذبح لها الذبائح وتذفر
لها الدور وتدعى بالشجرة ام الحبرط . فقد كانت
عندهم شجرة عظيمة من هذا النوع ، فقام الشيخ
بوعظ الناس وارشادهم وتذكيرهم بالقرآن العظيم
ولا حاديت النبوية حتى اقلعوا عنها وناسف
الذين كانوا على ان لم يكن غير هذا الشيخ يقرم
بمثل ما قلم به .

نحن نشكر لهذا الاخ عمله جازاه الله باحسن
الجزاء ونذكر غيره من جميع الاخوان اهل العلم
ان قوموا في نواحيهم بمثل ما قام به فان الله الامة
منه اساع الحق وقوله والله الكلام الله تعالى
وحديث نبه صلى الله عليه وآله وسلم من فم
مرشد مخلص حكمه لا يبلغ الاثر في القلوب وانجح
الدواء للنفس . وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

داعية ضلال

بصين يقوت

جاءنا كتاب من الاخ الشيخ ناصري
احمد وغيره ذكر فيه ان شارشا من شواش زاوية
كبيرة في ناحية الصحراء دخل السوق ونادى
في الناس ان اجتماعا ليلقهم وصايا شيخه بذيخ
المعز وجعل التبريد واستعمال الحناء خوف نزول
مصبية وان الشيخ ضامن فبين فعل ذلك وان من
لم يفعل فهو خارج عن وسيلة الشيخ فاجتمع عليه
الناس فلقمهم الوصية وبالغ في اطراء شيخه من ضمانه
لا تباعه و تصرفه مع الله وغير ذلك . وتصدى للرد
عليه الاخ الذي كاتبنا نساله عن الوضوء والصلاة
فوجدته لا يحسن حتى قراءة الفاتحة ودارت بينهما
محاوره كان مما قال فيها ان شيخه حذره من
العلاء (قليلين النبوة) وقال (العلماء مصابيح ونحن
مراويج) فقال له الاخ اما العلماء فهم مصابيح الدنيا
والاخيرة واما شيوخكم الذين هم معبودون
ومستعبدون لكم ويقولون لكم (اعيذوا بآرؤونا)
فانهم مراويج وارباح الفتنة والشرب يريدون ان
يطفئوا نور الله وبأبي الله الان يتم نوره .
صكرة الكارهون ، وهنا خرس داعية الضلال



ثم كتب الاخ فصلا مطولا في
المولد وغزوات ونقل جملة من الاحاديث
النبوية باسلوب رشيق ، ثم قال - مذكرا
ومتحضرا - وها نحن في شهر ربيع
الاول وفي موسم المولد النبوي وفي اسبوع
ولادته ومع ذلك فعل من مذكر لغير
المأكل والمشارب والذين يتذكرون فغاية
ذكرهم سرد قصائد وانشيد سردايدون
شرح ولا تدبر ولا تفهم . واذالم تكن
الجاهل من العامة مع كثرتهم يتمقلون
بقدر حالهم شيئا من اخلاق نبهم وسيرته
الحميدة فكيف يرجى منهم ان ينقادوا
لشريعته ويتأدبوا بادبه ويمتادوا على سيرته .
وان كانت نصيبهم من الاحتفال سماع
نغمات واصوات فانهم ما رجعوا الا بالقشور
دون اللباب . اللهم الهنا رشدنا وارزقنا
اتباع نبينا اللهم احينا على سنته وتوفنا
على ملته واحشرنا في زمرة غير مبذلين
ولا مغربين بجاهه عليه افضل الصلوات وازكى
التسليم .

نعمنا قال هذا الاخ واقترح وان
اخواننا رجال الجمعية في نواحي القطر
كلهم سالكون في احياء ذكر المولد الكريم
طريق الجمع بين القاء خطاب في ناحية من
نواحي حياته مع سرد قصة مولده وسماع
انشيد مدحه وعسى ان يكون هذا عاما
- ان شاء الله تعالى - في المستقبل
لجميع القطر ابن يحي محمد السعيد
امام بلدة القصر حول بجاية

داعية السنة

في جبل اوراس

جاءنا كتاب من بعض سكان هذا الجبل
يشنون فيه على ما قام به الاخ الشيخ المسعود بن
علي من مقاومة الشريعة الكبرى المنتشرة في
جهات عديدة من القطر وهي الشجرة التي تزار



الف وسبعمائت مسلمة

يرتدون عن دينهم الخفيف . ويعتقون النصرانية الكاثوليكية

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الى فرصة اخرى

...

زى لماذا اعتنق هؤلاء النصرانية الكاثوليكية ولماذا تركوا الاسلام وارتدوا عن دينهم الخفيف ؟ فهل وجدوا فيه ما كره اليهم الايمان وكروه اليهم الخير والتقى ؟ وماذا اعجبهم من الكاثوليكية حتى سارعوا الى اعتناقها ؟

والجواب على هذا هو سهل يسير ، لا عسر فيه ولا عناء . فالواقع الذي لا شك فيه هو انه ليس في هؤلاء المنصرين ولا واحد قد ترك الاسلام ببله ارادته طامعا غفارا ولكن حملتهم على المنصر عوامل اخرى غير الطوعية والاختيار وهي ثلاثة اسباب لا رابع لها ، اما السبب الاول فهو الفقر واما الثاني فهو الجهل واما الثالث فهو العجز او الضعف او القصور (سمة يا شئت) ومن هذه الاسباب مجتمعة جاءتنا كل المصائب والويلات . هؤلاء المرتدون لم يتركوا دينهم القديم حبا بالنصرانية ولحبهم تنصروا ضغنا وجيلا وحبا في الخبز . . . وليس في هؤلاء المنصرين ولا واحد تنصر حنينا بلغ رشده وملك امر نفسه بها كان جاهلا مطبقا ، ومما كاف فقيرا معدما . وانما تركوا الاسلام الى النصرانية جنيبا كانوا - كما لا يزال اصرارهم - فرية ضاغطة ، ما لهم من اولياء يواسونهم عند الحاجة الشديدة والضررة القصوى . ارحمنا كالوا ينام فاصرين لا يجدون لانفسهم على نواب الدهر مواسيا ولا معينا . ولا وجدوا لهم بين هؤلاء المسلمين وليا ولا نصيرا . وما انت يواجد بين الضعفاء القاصرين او البتامة ولا واحدا ينصر وله ولي يحبه من هؤلاء البشرين مما كانت منزلة في اليتم والضعف والقصور .

ان الاعتياد من اشباح الطرق الصوفية الذين جمعوا من فقره المسلمين باسم (الصدقات) و (التذوق) و (الزيارات) امولا طامعا بدعوى انهم سيعرفونها في اوجه البر ، وفي غير الاسلام والمسلمين ، ثم اسرفوا على انفسهم ، وانفقوها في الامواء والشهوات . وبذروها هبات وهدايا الى

الطوائف الاخرى

وكان منظر هؤلاء المنصرين الذين ارتدوا عن دينهم الخفيف منظرا مؤثرا جدا جسر الميؤم والاحزان ، ويبهج البلابل والاشجان ، فقد كانت تطلوا وجوههم سحب سوداء من الغم والاكتئاب تدل على ان لهم نقوسا باكلها العذاب ، ويلج عليها وعلى ان بين جوانحهم قلوبا مضطربة لا يخالطها شيء من الاطمئنان او الرضى ، وليس على وجوههم ولا علامة واحدة تدل على انهم قد رضوا لاقتسم هذا الدين الجديد او ارتاحوا اليه ، وكان اكثرهم اطفالا صغارا قد عجزوا باؤم واولياؤهم ان يقوتوهم اوانت يقوموا لهم على ضرورتهم ، فالتقطهم المبشرون المسيحيون ، واستغلوا جوعهم وضمفهم فاستولوا عليهم واحتلوا منهم العقائد والقلوب . وكنت انا ارام يرون ، قلت في نفسي : ان اولياء هؤلاء الاطفال لم يتركوا اولادهم هؤلاء الا بعد ان بلغوا هم من الفقر والشقاء حالة ليس وراءها حالة اسوأ منها . وان هؤلاء المبشرين المسيحيين لو راعوا المهمة والرجولة لما رضوا لانفسهم ان يستفيدوا مما يصيب الناس من المصائب والتكبات ، وانضبت بهذا القول الى مسلم كان واقفا الى جانبي فسعى احد المسيحيين فقال لي : يظهر ان هؤلاء الآباء قد احسنوا الى هؤلاء الاطفال واحسنوا اليك انتم ايضا بذلك ، قلت له : كلا لم يفعلوا مع هؤلاء الاطفال خيرا يريدون به وجه الله ، ولكنهم اطعموهم من جوع لحاجة في نفس بمقرب على انهم قد سلوهم ايمانهم واسلامهم في مقابلة ذلك ، ولما تنصر هؤلاء وتركوا الاسلام فالاحسان اليهم ليس باحسان الى الاسلام ولكنه احسان الى المسيحية نفسها . ودار بيني وبينه كلام كثير في هذا الموضوع ارجئته

كان يوم ٢٣ ماي الاخير يوم حزن وحداد على المسلمين في عاصمة الجزائر ، وكان يوما من اشد ايام هذا الوطن شؤما وسوادا ، فقد راينا فيه ما يذوب له القلب كدا وغما ان كان يحمل مثقال ذرة من الايمان ، وراينا فيه ما يبعث في النفس الكريمة كل معاني الام والحسرة والاسى ، راينا الآباء البيض ورجال الكاثوليكية يقبضون في هذا اليوم في عاصمة الجزائر الولا ثم والاحتفالات احتفاء بسبعائة الف من المسلمين الجزائريين قد وقفوا فيها نصوبة لهم من الاشراك والاحابيل ، فارتدوا عن دينهم القيم الخفيف ، واعتنقوا النصرانية على المذهب الكاثوليكي طوعا او كرها .

لقد بذل القانون على هذه الاحتفالات انصا ما يمكنهم ان يبذلوه من الجهود والتفقات لجعلها شائقة فخمة نجعل كل اسباب البهجة والامتع والجلال ، ليعطوا في اعين الناس ، ولينصرهم الناس بالمدح والثناء على ما عملوا من تبشير وتنصير ولقدرون المسيحيون الكاثوليك اعمالهم هذه ، فيمدونهم بالمال من جديد ، ويجزلون لهم الاجر والقراب

...

ووقع استعراض هؤلاء المنصرين في ذلك اليوم (٢٣ ماي الاخير) في ملايهم الجزائرية كدعوة للمسلمين بان يتركوا الاسلام وليتخفوا بهؤلاء المنصرين وكان الاجانب الاربوبيون يضحكون من هذه الملابس ويتفادون عليها ، كأنهم لم يصدوا بعد ان هؤلاء قد صاروا نصارى ، ولم يصدوا المسلمين وكانت كل طائفة من الطوائف المسيحية تود ان انها امتازت هي وحدها بهذه القدسية الباردة ، وكانت خالعة لها من دوت





من لا يستحقونها، ولم ينفقوا منها في سبيل الله، هم المسؤولون على الخصوص أمام الله عن هذا المصائب الذي حل بالاسلام في هذه البلاد لانهم - من حيث يشعرون او من حيث لا يشعرون - يعاونون البشريين على تنصير قرائنا وضغائننا، فلو انهم آمنوا وانفقوا، وانفقوا هذه الصدقات والتسذورات والاموال في اوجه الخير التي جمعت لها، من انشاء الملاجى للضعفاء والمعوذين، ومن فتح المدارس والكتاتيب يعلم فيها الاطفال المسلمون امور دينهم، ولم ياكلوا هذه الاموال بغير حقها، لما امكن للبشريين بحال من الاحوال ان يظفروا بتنصير هذا العدد الكثير من المسلمين.

ثم المسلمون جميعا في هذا الوطن هم ايضا مسئولون امام الله وامام الشعوب الاخرى عن هذه الولايات التي نحل بالاسلام، فلو انهم قاموا بواجبهم في هذا السبيل، وانفقوا من اموالهم وجهودهم فيما يرضي الله والرسول (ص)، لما كان للبشريين طمع في ان يبالوا من الاسلام شيئا مما يريدون...

والحكومة ايضا (وهي حكومة لا تكتفي) تحمل هي الاخرى على عاتقها من مسؤولية هذا الامر نصيبا، وفورا، فهي لم تقم بواجبها من كفالة الاطفال المسلمين ورعايتهم فكانوا ضحايا البؤس والصعابة، واصبحوا فريسة للبشريين.

يوجد من اطفالنا اليوم زهاء ثمانمائة الف هم في سن القراءة والاعلم، يهيون على وجوههم في الشوارع والطرفات، لا يدخلون مدرسة ابتدائية يتلقون فيها ابسط المبادئ التي تؤهلهم للعراك في هذه الحياة، او يتعلمون فيها امرا من امور الدين، ثم لا تبيح لنا نحن المسلمين ان نفتتح لابنائنا المدارس والكتاتيب الا بعد الجهد والمشقة، ولا تدعنا نغفل بانفسنا تربية هؤلاء الاطفال. بل هي قد نعت الهفاه المسلمين من ان يقوموا في المساجد بواجب الوعظ والارشاد، وهي بوقوفها هذا قد مهدت السبيل - من حيث تدري او من حيث لا تدري - للبشريين لكي يكسحوا الاسلام من هذه الديار.

فرنسا الطاغية لم تعترض على دعاة التنصيرية اذ قاموا بشنوت البغارة على ديننا، ويختطفون اطفالنا ويختلسون منهم ما في قلوبهم من عقيدة وامان. افليس من العدالة والانصاف ان نتركنا احرارا في الدفاع عن ديننا، وفي حماية عقائدنا وعقائد اطفالنا من عادية المعتدين؟

يقول خصوم الاسلام: ان اهل الجزائر - ولا سيما اهل زواوة - كانوا نصارى قبل ان يكونوا مسلمين، ويؤمنون انهم لا يدخلون الود لفرنسا الا اذا عادوا نصارى كما كانوا. ولهذا يطلبون من الحكومة ان تساعد الآباء البيض على تنصير من في هذه الارض من المسلمين جميعا.

ونحن نقول: ان هذه الدعوى باطلة يردها الواقع الذي اثبت ان هؤلاء المسلمين قد قاتلوا مع فرنسا، وظهروا لها الاخلاص في كل المواقف ولم يمنعم اسلامهم ان يخلصوا لها المودة، على حين ان الالمان المسيحيين قد قاتلوا فرنسا، ولم تمنعم مسيحيهم من ان يتاصبوا بها العداوة والبغضاء.

ومع ذلك فان هؤلاء المسلمين ما زالوا يعيشون مع فرنسا في احوال استثنائية تحكمهم بالقرارات والمناشير، وليس بالشرائع والقوانين ثم هم لا يطلبون من الحكومة الا ان تكفل لهم حرياتهم وتسايرهم بالفرنسيين في الحقوق كما تساوا معهم في الواجبات، اما لو فاز دعاة التنصيرية ونالوا بغيرهم من تنصير جميع هؤلاء المسلمين (لا قدر الله) فان الوضعية تتبدل، وتدخل المسألة دورا هو غاية في الخطورة، فالتنصيريون يومئذ لا يرضون من فرنسا بهذه الحقوق التي تطلبها نحن، بل هم لاحتالة يبطالونها بالجلاء عن البلاد، ولا يرضون منها بغير الاستقلال التام، وهم بلا شك سيجدون يومئذ من امم اوربا المسيحية وشعوبها شيئا من الاغمار والاعوان، وامم اوربا وان كانت تبجح الاستعمار فهي لا ترضى باي وجه لاية امة مسيحية مما كانت جاهلة منقطة ان تستعمرها امة اخرى اقوى منها، فشعب البرتنغال مثلا ليس بضاهي سوريا او لبنان او مصر في التقدم والرفق، ومع ذلك فليس هناك في اوربا كلها من تحدته نفسه باستعمار هذا

الشعب المسيحي، والاحباش هم امة شرعية، ولا ريب فيها، صالح وطالح، ولكن الامة الطليقة هي امة مسيحية لا تستطيع اية دولة اوربية ان تسمها بسوء او ان تعادي على استقلالها، وهكذا ينصير العالم المسيحي للظالمين من المسيحيين ويبادر الى نصرتهم واتخاذهم لاول ما يسمع صرختهم الاولى.

انه من الخوف لفرنسا ان يبقى هذا الشعب غريبا مسلما يقاسمها السراء والضراء، وليس من الخير لها ان يترك الاسلام ويصير مسيحيا لا يرضيه منها شيء. على ان هذه الغاية المسيحية التي يسعى اليها البشريون هي غاية بعيدة جدا لا يمكن ان ننالها ايديهم. ففداء الامة العربية المسلمة ان لم تستيقظ اليوم، فلا بد ان تستيقظ غدا، ويومئذ تعرف ماهي الرصاصات والتدابير التي تتخذها لمرء اخطار البشريين والمبشريين الذين لا يصلون الا للاستيلاء على الضعفاء ولاغراء القاصرين!

ايها المسلمون الجزائريون انما لكم كبيرة من الكبرياء، وعظيمة من العظام ان ينصير اف وسبعاثة مسلم هم من صميم الاسلام في وطن كالجزاير كل اهاليه مسلمون لا يوجد بينهم ولا واحد غير مسلم، ونحن بعد ذلك ندعي اننا من اشد الناس تمسكا بالاسلام. يجب ان تعالج هذا الداء بالوسائل العادلة المشروعة قبل ان يستفحل ويعظم امره علينا، فلا نستطيع ان ندأويه او ان ننتلقاه.

ان هذا العدد من اطفالنا المتنصرين هو عدد كبير جدا ولا يزال يتزايد كل يوم، وان استمر هكذا فاننا نخشى على مصير الاسلام في هذه الديار.

ايها المسلمون الجزائريون، كيف نرى اطفالنا وافلاذ اكبادنا يقتسمونهم عن دينهم، ويهدونهم عن سبيل الله ثم لا تتحرك ابي القاذم، ولا تذهب اذنتنا عليهم حشرات!

مثل هذا بذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلاما، انما كان محمد السعيد التراهيري



